

الجمال في البحث

(أدار بحزوى هجت للعين عبرة ... فماء الهوى يرفض أو يترقرق .
وقال آخر .

(فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها ... ويا حاطبا في غير حبلك تحطب) .
فنصب راكبا وساريا وموقدا ودارا لأنها نداء نكرة موصوفة .
وأما قول الأعشى .

(قالت هريرة لما جئت زائرها ... ويلى عليك وويلي منك يا رجل) .
وقول كثير .

(ليت التحية كانت لي فأشكرها ... مكان يا جمل حييت يا رجل) .
فرفع رجلا وهو نكرة وإنما رفعه لأنه قصده فسماه بهذا الاسم فكأنه جعله معرفة .
وأما قول الآخر